Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم أن امشوا ﴾[1] ، أي انطلقت ألسنتهم بهذا الكلام .

وكذلك أجازه في أوضح المسالك[2] .

ولكن ابن هشام في المغني[3] تردد في وقوع أن مفسرة ، وقال بأنها تحتمل المصدرية في بعض الآيات ، ونقل عن الكوفيين إنكار أن التفسيرية البتة، قال : وهو عندي متجه ؛ لأنه إذا قيل : « كتبتُ إليه أن قم » لم يكن قم نفس كتبت ، كما كان الذهب نفس العسجد في قولك : هذا عسجدٌ أي ذهب، ولهذا لو جئت بأيّ مكان أنْ في المثال لم تجده مقبولاً .

ثم قال : ولها عند مثبتها شروط ...

وذكر الشروط ، وكأنه لا يرى وقوعها مفسرة في هذه المواضع .

قال علاء الدين الإربلي : يظهر للمتأمل في ﴿ فأوحينا إليه أن اصنع الفلك ﴾ وأمثاله أن المفسر ليس هو الجملة ، وإنما هو مفعول محذوف ، تقديره فأوحينا إليه أمراً أن اصنع الفلك ، فاشتراط تقدم الجملة التامة ليمكن تقدير مفعول محذوف ، تفسره أن . لا أن المفسر هو الجملة . ويؤيده ما نصّ عيه الرضي من أن الفرق بين أي وأنْ أنّ أيّ يفسر كلاً من المفرد والجملة ، وأنّ أنْ لا يفسر إلا مفعولاً مقدراً للفظ دال على معنى القول مؤدٍ معناه ...[4] .

---

(١) سورة ص آية ٦ .

(٢) أوضح المسالك ١٥٧/٤ .

(٣) مغني اللبيب ٢٩ .

(٤) جواهر الأدب ٢٣٦ . وانظر شرح الرضي على الكافية ٣٨٥/٢، همع الهوامع ١٤٦/٤.